

خطبة : هداية الأنبياء في تربية الأبناء

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا واسعد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين - 00:00:00

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واسعد ان محمدًا عبد الله ورسوله لم يترك خيرا الا دلنا عليه ولا شرًا الا حذرنا منه تركنا على محجة بيضاء ليها كنهارها لا يزيغ عنها الا ها لك - 00:00:22

فضل الله عليه صلى الله عليه وسلم ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله لازموا تقواه في السر والعلن والغيب والشهادة. وفي كل حال وحين - 00:00:42

فمن يتقى الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون عباد الله ان الله جل في علاء خلق ادم عليه السلام وخلق - 00:01:03

حواء من ضلع ادم فكان زوجين بث منهما رجالا كثيرة ونساء فكل هؤلاء البشر من لدن ادم الى ان يرى الله الارض ومن عليها. هم من ذلك الزوج من ادم وحواء عليهما السلام - 00:01:25

وذاك فضل الله الذي تفضل به على البشرية. ان جعل لهم من ازواجهم بنين وحفدة ذلك فضل الله يمن به على من يشاء من عباده ان من اجل النعم - 00:01:47

واعظم المهن التي يخص الله تعالى بها من شاء من عباده ان يرزقه ولدا صالحا. ولذلك كان من خير ما يبقى للانسان بعد موته ولد صالح يدعو له. جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له فجعل الولد الصالح في عدل الصدقة الجارية والعلم النافع. وذاك لما يترتب على الولد الصالح من منافع يدركها الانسان - 00:02:32

كانوا في مماته فظلا عما يدركه في الحياة من صلاحه وبره. ايها المؤمنون عباد الله ان صلاح الاولاد نتاج عمل ابن ادم في غالب الاحيان وفي معظم الاحوال فان صلاح الابن ثمرة جهد ابيه وامه. قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:03:03

كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه اي يجعلونه يهوديا او نصراويا او مجوسيا ذاك ان الوالدين هما اول من يباشر الولد تعليما وتربيه وتنشئته. وقد خرج من بطنه امه لا يعلم شيئا كما قال تعالى. والله - 00:03:27

من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ثم يتلقى من ابويه ما يسير به في بقية مشواره في بقية حياته وقد جعل الله تعالى في فطر الناس ما يحملهم على الرغبة في عبادته. وصدق التوجيه اليه. وهو الفطرة المذكورة في قوله كل مولود - 00:03:59

ان يولد على الفطرة فالفطرة هي ما رکزه الله في نفوس البشرية من الميل الى عبادته والسعى في التعرف عليه والقيام بحقه. الا ان تلك الفطرة لا تكفي في الوصول الى الحق - 00:04:26

ولا تكفي في اصابة الهدى ولا تكفي في تحقيق العبودية والغاية من الوجود ولذلك ارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب وكل الابوين برعاية اولادهم لاجل ان يقيمواهم على الجادة. ويعدوهم عن كل ما فيه ضلال - 00:04:45

وليسنتمروا تلك البذرة التي غرسها الله في نفوسهم وركزها في في جبلاتهم وهي انهم على الفطرة التي ذكرها الله تعالى في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله - 00:05:10

ايها المؤمنون عباد الله ان صلاح الابناء ونجابتهم جهد ينتجه بعد توفيق الله تعالى من عناء والدين باولادهم. فلذلك كانت المسؤولية

على الوالدين في تربية اولادهم واصلاحهم مسؤولية عظيمة قال الله جل في علاه - 00:05:30
يا ايها الذين امنوا انفسكم واهليكم نارا وقودوها الناس والحجارة. فكلف الله تعالى الناس من اهل الايمان بان يرعوا الحق الذي فرضه عليهم في، اهليهم من زوجات واولاد وغير ذلك. بوقايتهم من كل - 00:05:55

النشء والآباء - 00:06:14

ذكروا واناثا. فاتقوا الله عباد الله. فانكم مأمورون بحفظ انفسكم وحفظ اهليكم من كل سوء وشر مأمورون بوقايتهم من النار
بابعادهم عن كل ما يغضب العزيز الغفار. ومأمورون بامرهم وحثهم وترغيبهم في كل خير - [00:06:44](#)
بر وامر اهلك بالصلاوة واصطبر عليها. ولا يتحقق ذلك الا بمعاناة ومحابرة ومجاهدة بذل ولذلك قال الله تعالى واصطبر عليها ولم يقل
فقط اصبر عليها ذلك ان معاناة تربية الاولاد وتنشأتهم واصلاحهم - [00:07:08](#)
مستمرة تحتاج الى جهد وبذل ودؤام مواصلة للعمل في اصلاحهم وابعادهم عما يضرون هذا في كل مولود يولد. فكيف اذا كان
المولود ولد في وقت او في بينة او في - [00:07:33](#)

ظرف او في وضع يحتاج الى مزيد عناية بكثرة المظللات وتنوع وتفنن انواع الشر والفساد فلا شك ان المسؤولية على الوالدين وعلى من له ولالية في البيوت المسؤولية عظيمة. المسؤولية كبيرة. المسؤولية تحتاج الى دوام دوام نظر. ومواصلة - 00:07:53
جهد في بذل المستطاع من الاصلاح اللهم اقر اعيننا بصلاح انفسنا وذرياتنا واهلينا والمسلمين يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لى ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:08:20

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حمداً يرظيه وآشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وآشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي أثره باحسان إلى يوم الدين - 00:08:54

اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى فتقوى الله من اعظم اسباب فتح البركات. وحصول الخيرات وادراك والنجاة من المعضلات والمهلكات والمصائب والنازلات. اللهم اجعلنا من عبادك المتقيين وحزبك - 00:09:13

مفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين. ايها المؤمنون ان المسلم الحق يهمه ويكرثه مسلك بنيه نحو ربيهم واخوانهم يهمه ويكرثه صلاح اولاده. فليست مهمته ان يأتي باولاد ويتركهم على غار بحبلهم لا يوجههم ولا يحملهم على الهدى والتقوى. ان النبيين والمرسلين طربوا في عنایتهم - 00:09:34

مثلاً عظيماً ذكره الله تعالى في كتابه ينبغي أن نتحقق فيه ما أمر الله تعالى في قوله أولئك الذين الله فبدهاهم اقتضى. أي اتبع سبيلاً لهم
واسلك طريقهم فيما كانوا عليه من الهدى - 00:10:06

ودين الحق هذا خليل الله ابراهيم عليه السلام. يقول سائر ربه رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء وهذا يعقوب عليه السلام. يقول في وصيته لاولاده ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت؟ اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك والله اباك ابراهيم - 00:10:26

واسماعيل واسحاق الله واحدا. ونحن له مسلمون. وهذا نوح عليه السلام يقص الله خبره في محكم التنزيل. فابن له شذ عن الطريق.
وخرج عن الصراط المستقيم فناداه الموج يتلاطم والهلال قد احدق من لم يركب السفينة عندما اذن الله - 00:10:58

وبالهلاك اهل الارض الا من نجاه الله مع نوح عليه السلام. يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من دحم - 00:11:25

فحال بينهما الموج فكان من المغرقين هذا خبر عن حال نبي من الانبياء بل اول رسول ارسله الله تعالى الى اهل الارض نوح عليه السلام . حاله مع عندما اب الاستحابة لدع الماء - 00:11:42

هل ايس من دعوته وتوجيهه لم يتركه الى الرمق الاخير؟ يا بني اركب معنا ولا تكون مع الكافرين. قال الى جيل يعصمني من الماء

استكبار وعناد قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. فلما حال بينهما الموج - 00:12:05
من المغرقين لم يبأس من ان يطلب التجاة لابنه. بل قال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احکم الحاکمين. فجاءه الفصل
من رب العالمين. وقد استنفذ كل ما - 00:12:25

يمکنه في صلاح ولده وان جاءه يا نوح انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظک ان تكون من
الجاهلين. فما كان منه الا ان استجاب قول رب العالمين - 00:12:42
اذ قال اني اعوذ بك ربى اني اعوذ بك ان اسألک ما ليس لي به علم فسأل الله تعالى العفو والتجاوز عن سؤال ليس له به علم وهو ما
قدره الله وقضاه من عدم استجابة - 00:13:02

لذلك الولد لدعوة ابيه. ايها المؤمنون عباد الله ان صلاح الابناء منحة عظمى يتفضل الله تعالى بها على من يشاء من عباده وكل شيء
سبب. ومن اعظم اسباب ذلك ان يرعى كل واحد منا ولده باخذ وصية الله عز وجل - 00:13:18
في الاولاد ذكورا واناثا. في البنات والابناء وان يحتسب الاجر في تربيتهم واصلاحهم. وتزكيتهم وسلوك السلوک بهم الى سبيل الهدى
والرشاد. فانهم صلة عملك بعد موتك. اذا مات ابن ادم انقطع - 00:13:40
الا من ثلاث ذكر منها فقال ولد صالح يدعو له. اللهم اهمنا رشدنا اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم اقر اعيننا
بصلاح ذرياتنا يا ذا الجلال والاکرام - 00:14:00

الله ارنا في انفسنا واولادنا ومن نحب هدى وصلاحا واستقامة يا ذا الجلال والاکرام. ربنا هب لنا من ازواجنا وذریاتنا ان قرة اعين
واجعلنا للمتقين اماما. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والرشاد والغنى. ربنا لا تزع قلوبنا - 00:14:19
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا وذریاتنا والمسلمين من
الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها. وما بطن يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح -
00:14:39

ائمننا ولة امورنا واجعل ولایتنا فيم خافك واتقاك واتبع رضاک يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الملك سلمان وولي عهده الى ما
تحب ترضى خذ بنواصيهم الى البر والتقوى. اسلک بهم سبیل الرشاد يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ادفع عن بلادنا وعن المسلمين كل
فتنة - 00:14:59

شر وفساد واجمع كلمتنا على كل ما تحب وترضى واصرف عنا السوء والفحشاء يا ذا الجلال والاکرام اللهم صلي على محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:15:19